DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.24.2023.362
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (24) June 2023
العدد (24) يونيو 2023

مقال مراجعة موضوع "النواكز في القصيدة العربية"

أ.م.د. اناهيد ناجي فيصل
قسم اللغة العربية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ذي قار، العراق

الملخص

طُرحت على الساحة النقدية الحديثة مجموعة من الآليات التي تقوم عليها القصيدة الحديثة تعتمد في اغلبها على مثيرات ابداعية باعثة في النص الشعري اكثر ما تتجلى في البنيتين اللغوية والموسيقية لما لها من دور كبير في تدفق النص وديمومته الابداعية وهنا نتحدث عن (النواكز) كآلية جديدة مقترحة لتحليل النص الشعري ، التي طرحها الروائي والناقد الدكتور قيس صبيح العطواني التدريسي في قسم اللغة العربية / كلية التربية / الجامعة المستنصرية وهي ليست اختراعا يتفرد به الباحث في تحليل النص الشعري ، فمعلومةٌ هي المدارس النقدية التي اشتغلت في تحليل القصيدة ، الا انها تعد رؤية جديدة قد تلتقي في بعض عناصرها مع غيرها من الرؤى التي تدور في فلك القصيدة العربية ، بيد انها جديدة في طرحها مفهوما مختلفا لتحليل رؤيا القصيدة العربية التي ترتكز على اكتشاف (النواكز) التي هي مثيرات القصيدة وكل ما يبنيها بيتا فبيتا او سطرا فآخر من خلال معرفة الحركات والبواعث التي نسجتها مثال ذلك ظواهر التشكيل اللغوي ، والموسيقي ، والأبعادي، والتماثلي.

الكلمات المفتاحية: النواكز في القصيدة العربية، الدكتور قيس العطواني.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.24.2023.362
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (24) June 2023
العدد (24) يونيو 2023

Subject Review "Nawaks in the Arabic Poem"

Asst. Prof. Dr. Anahid Naji Faisal
Department of Arabic Language, College of Education for Human Sciences, Dhi Qar University, Iraq

ABSTRACT

A set of mechanisms on which the modern poem is based have been put forward, most of which depend on creative stimuli in the poetic text, which are most evident in the linguistic and musical structures because of their great role in the flow of the text and its creative permanence. The poetic text, put forward by the novelist and critic, Dr. Qais Sabih Al-Atwani, a teacher in the Department of Arabic Language / College of Education / Al-Mustansiriya University, and it is not an invention unique to the researcher in analyzing the poetic text. In some of its elements with other visions that revolve in the orbit of the Arabic poem, however, it is new in presenting a different concept for analyzing the vision of the Arabic poem, which is based on the discovery

of (nakeds) that are the stimuli of the poem and everything that builds it house by house or line by line by knowing the movements and motives that For example, the phenomena of linguistic, musical, dimensional, and symmetrical formation were woven into it.

Keywords: nukes in the Arabic poem, Dr. Qais Al-Atwan**.**

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.24.2023.362
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (24) June 2023 العدد (24) يونيو 2023

مقال مراجعة الموضوع

انطلقت الدراسات النقدية الحديثة في بحثها المستمر داخل النصوص الشعرية وبنياتها في تكوين رؤاها المستقبلية حول الاحاطة بكل ما من شأنه ان يجعل النص الشعري على قدر كبير من التبلور والفهم والتأثير في ذهن متلقيه ، كالذي نراه في لفظة النواكز ودورها في فهم النص ،إذ نقف عند سؤال مهم يطرحه الناقد العطواني يتعلق بهذه المفردة في طرحه للـ (النواكز في القصيدة العربية) وهو :

هل يمكن القول ان هناك بنى شعرية ومواضع في نسيج رؤيا القصيدة لا تصل إليها أنامل التحليل النقدي بمناهجه المعروفة ؟

ليجيب عن هذا السؤال قائلا :

إنّ توظيف آلية النواكز المقترحة نسعى من خلالها الى استكشاف هذه البنى والمواضع المخفية ، وإن هذه الآلية ستتمتع بجانب كبير من الجدة والأهمية في تحليل النص الشعري ، وهو ما نسعى للإجابة عنه في ثنيات كتابه.

لماذا اختيار كلمة (النواكز) ؟

1. الدلالة اللغوية: النواكز مفردها ناكزة ، وفي بعدها اللغوي المعجمي نرى لسان العرب لابن منظور يقول ((نكز) النَّكْزُ الدّفع والضرب نَكَزَهُ نَكْزاً أي دفعه وضربه والنَّكْزُ طعنٌ بطَرَفِ سنانِ الرمح والنَّكْزُ الطعن والغَرْزُ بشيء محدد الطَّرَف ، ونَكَز الدابةَ بَعقِبه ضربَها يَسْتَحثُّها، عن ابي زيد الكسائي نَكَزَتْهُ ووَكَزَتْهُ وهزَتْهُ ونَفَتَتْهُ بمعنى واحد .))

في هذا النص المعجمي نجد الدلالة اللغوية تحيل الى ان النّكز هو الدفع والوكز الذي يعمل على الحث طلبا للاستمرار والادامة .

2. المعنى الاصطلاحي : ان اللغة الشعرية التي تقوم عليها القصيدة تعتمد في اغلب الاحوال على آليات ابداعية ومثيرة في النص الشعر تبرز في البنى اللغوية والموسيقية والدلالية والبعدية لهذا النص وهي تعمل على ديمومة النص ، وتحقيق الاستمرارية في خلق الصور الشعرية لضمان جذب المتلقي وتجسيد رؤيا الشاعر الكاملة ، الغاية منها فهم عناصر النص وتوصيل معارف المبدع الى المتلقي بنظام محدد من أنظمة التوصيل ، مثال ذلك : فلو اكتشفنا في داخل البيت الشعري او السطر الشعري كلمة (شمس) معادة مرتين ، او نجد في بيت شعري آخر الكلمتين (أحمر) و (أزرق)، فيمكننا الحديث عن (النواكز) فيه، في الحالة الاولى يتعلق الامر بإعادة الكلمة نفسها (شمس) ، والخط الدلالي لها مثلا – الصفاء - ، او اي خط دلالي من الممكن ان تعطيه لنا رؤيا النص . وفي الحالة الثانية

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.24.2023.362
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (24) June 2023 العدد (24) يونيو 2023

(أحمر ، ازرق) نكتشف كلمتين عندهما خط دلالي واحد ألا وهو اللون ، ومن الممكن ان نجد خطا دلاليا اخر من خلال النظر الى سياق النص ورؤياه .

واذا اكتشفنا كلمة (ليل) في الشطر الاول من نص شعري معين ، وفي الشطر الثاني نكتشف كلمة (ظِل) هنا نتكلم عن (ناكزة) ، وفي هذه الحالة يكون الخط الدلالي الجامع بينهما هو (الظلام) ودلالاته المجازية المختلفة .

ويقف العطواني عند رأي احد النقاد في ايراده قول شاعر يصف امرأة جميلة تساقطت دموعها على خدّيها وعضّت أصابعها حزنا :

وأمطَرَتْ لؤلؤا من نرجسٍ وَسَقَتْ ورداً وعَضّتْ على الْعنّاب بالبَرَدِ

ففي البيت استعارة تصريحية ، فقد شبّه الدمع باللؤلؤ ، والعيون بالنرجس ، والخدود بالورد ، والأصابع بالعُناب والاسنان بالبرد ، ومما لاشك فيه ان هذه تزويقات مصنّعة تعبر عن عبث الشاعر بالشعر ، ليعمد العطواني الى توظيف آلية (النواكز) في تحليل هذا البيت الشعري ، وماذا يعطينا هذا التوظيف : إذ نلمس ترادفا واستمرارا للدمع – اللؤلؤ – في كلمة (وأمطرتْ) بدلالة كلمة (وسَقتْ) بمعناها الواسع دلالة على الحزن الشديد ، ونرى الدلالة الجمالية من خلال وصف العيون بلون النرجس.

كما ان في الشطر الاول من هذا البيت نرى كلمتين انتهتا بحركتين متشابهتين – الفتحة – وحرف هادئ- التاء- (وأمطرَتْ، وَسَقَتْ) لتخلقا جوا لحنيا شفيفا ، وفي الشطر الثاني نلحظ ثلاث كلمات ابتدأت بحرف العين ليفيد الوخز الخفيف على الاصابع بالأسنان ، نلاحظ ايضا ان الكلمتين (العنّاب ، والبَرَد) قد أعطتا دلالة جمالية من خلال الاستعارة التصريحية ، كما ان صوت الواو في كلمات هذا البيت الشعري ساهم في منح البيت صورة التعجب والأدهاش ، فحتى كلمة (لؤلؤ) عندما نقرأها بتعجب نُخفّض صوت الهمزة لنلحظ بروزا للواو كأننا نلفظها (لولو)، ونلحظ التحاق كلمتي (وردا ، وعضّت) بكلمات الشطر الأول التي تضمنت الواو لتديم زخم البيت المعبّر عن الاندهاش والاعجاب .

ومفهوم النواكز المطروح في النص الشعري يرتكز بصورة رئيسة على الخيوط الناسجة للنص من ظواهر التشكيل اللغوي الموسيقي ، والبعدي والتماثلي ، فلغة الشعر وإيقاعه وموقف الشاعر من نسيج النص يمثل الجسد الذي تتبلور من توهجه كل رؤيا شعرية رفيعة ، وبهذا يمكن الوقوف على النواكز على أنها :

(آلية ، او نهج ، او وسيلة لدراسة النص الشعري على وفق أقنية خاصة تمكننا من البحث في كل شيء داخل النص ، كل شيء يجعل من المعنى كتابة نهائية من خلال دراسة نواكز الأبعاد التي تنظر الى العلاقة بين الشاعر ومستويات الانسان وغير الانسان المذكورة في النص الشعري ومعرفة نوعها هل هي مستويات سلبية ام ايجابية ؟ ونواكز التماثل والتشابه التي تحدث بين صيغتين احدهما تشير الى الاخرى ، وتدل عليها من خلال التشابه والاشتراك في صفة ما ، او يكون بينهما وبين المشار اليها

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.24.2023.362
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (24) June 2023 العدد (24) يونيو 2023

رابط خاص وتشمل التشابه الحسي والمعنوي ، ونواكز العنوان التي فعّلت اسطر القصيدة بقوة وبثّت الكثير منها فكل شيء مرتبط بها ، ونواكز الصوت التي ترصد كل المظاهر المتعلقة بالصوت من القافية وآلية انتاجها ، والرّوي المستعمل ، وكل الأشكال الصوتية المتكررة في تفعيلات النص الشعري كالروي الداخلي ومعرفة تأثيرها في رؤياه، والنواكز اللغوية العامة كناكزة الاستفهام التي عمقت رؤيا القصيدة ، ونقلتها الى العالمية من خلال خلق المفارقة)، وان كل ظاهرة لغوية وموسيقية ودلالية ، وإبعادية وتماثلية ، هي ناكزة حاثّة دافعة للنص الشعري الى التكوّن والتأثير في المتلقي.

ويتكون كتاب الناقد العلواني (النواكز في القصيدة العربية)اصدار الاتحاد العام للأدباء والكتّاب في العراق من ثلاثة فصول ، تضمّن الفصل الاول في مبحثه الاول مفهوم آلية النواكز في الدلالة المعجميّة والمعطى الاصطلاحي ،وفي مبحثه الثاني أقنية النواكز ومظاهرها الفنية، ولماذا كلمة (النواكز) ؟ فضلا عن الامثلة التوضيحية لهذا المصطلح ،ومنها (نواكز عنوان القصيدة الذي يشمل الحضور الصّيغي والحضور الدلالي ، ونواكز التماثل، ونواكز الأبعاد ، ونواكز الصوت ، والنواكز اللغوية العامة كنواكز الافعال ونواكز الروابط والتكرار والنواكز النثرية الخطابية)،وقد استقل الفصل الثاني بالدراسة التطبيقية التحليلية على وفق آلية الأبعاد بقصيدة (المومس العمياء) للشاعر الكبير بدر شاكر السياب في مبحثه الاول ونواكز الابعاد في مستوى الشاعر وغير الانسان في قصيدة (المومس العمياء)في مبحثه الثاني ، ثم جاء الفصل الثالث ليحمل آلية الاشتغال على وفق رؤية النواكز مطبّقة على ثلاث قصائد حققت حضورا طيّبا بين النقاد ، وهي قصيدة (تنّور أمي) للشاعر حسن عبد راضي ، وقصيدة (على اعتاب أمّي) للشاعر مناف جلال عبد المطلب ، وقصيدة (شلل نصفي) للشاعر رباح نوري موظفا في هذا الميدان أقنية النواكز لما لها من دور كبير في سبر أغوار هذه القصيدة ، لينتهي الكتاب بجملة من النتائج منهيا اياها بقائمة من المصادر التي اعتمدها في انجاز كتابه.